

# هل أتت منصة الغاز لتفاوض على الكرسي الرئاسي؟

تعددت التسويات الرئاسية منذ انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون، لكنها لم تأتِ بنتيجة وسطية بالرغم من التعقيدات المالية والاقتصادية التي يمرُّ فيها لبنان والمنطقة.

لماذا وصلت منصة الغاز قبل موعدها؟

لم تأتِ منصة الغاز بالتوقيت المفترض في أيلول، فالحرب الأوكرانية دفعت الدول المتضررة في أوروبا إلى استعجال الحل انطلاقاً من عوامل عدة:

1- معركة الغاز تركز اليوم على مخزون أوروبا الحالي انطلاقاً من أزمة العام المنصرم.

2- فشل مشاريع أوروبا في البحث عن حلول بديلة، بالتزامن مع خسارة مصادر طاقة أساسية، بعد توسُّع دور روسيا في إفريقيا وزعزعة أمن الطاقة العالمي.

3- انفتاح دول الخليج على روسيا بالتزامن مع تنامي دور إيران العسكري في مضيق هرمز.

انطلاقاً منه كان فتح ملف أمن الطاقة أوروبياً منذ بداية العام 2023، والذهاب نحو الاستثمار المباشر وتحديدًا من الفرنسيين، هو الحل الأنجع على المستوى الاستراتيجي.

الفرنسيون أرسلوا المنصة وينتظرون النتائج التي يعرفونها مسبقاً، والتي تضع لبنان بين دول المنطقة الأساسية على مستوى الثروة الغازية، بالتالي كانت الحاجة إلى الأسراع في التنقيب. وكذلك الأمر سيكون في الاستخراج.

منصة الغاز والكرسي الرئاسي

اليوم منصة الغاز باتت أمامنا، ورئاسة الجمهورية تشكل الثقل الاستراتيجي لاستكمال موقع لبنان في المعادلة الإقليمية، الأمر الذي دفع «التيار الوطني الحر» بالتوجُّه نحو طرح ورقته للتفاهم مع «حزب الله»، من دون أن ننسى أن ذلك التفاهم سيضعه في تفاهم مباشر مع دولة الرئيس نبيه بري وتحديدًا في ظل العناوين المطروحة وأبعادها على الشكل التالي:

1 - إقرار قانون اللامركزية الموسَّعة بمختلف أبعادها الإدارية والمالية من دون التطرُّق لأي شق سياسي يضعها ممرراً للفيدرالية.

إقرار صندوق ائتماني قد يكون متشعباً وبحاجة لدراسة معمّقة - 2  
في البرلمان تحديداً في ظلّ الأزمة المالية.  
3 - مشروع بناء الدولة الذي يمكننا القول بأنّه مشروع فضفاض ويجب  
الغوص في مضمونه، بحيث لا يمكن الخروج من إطار البرلمان المخوّل  
الوحيد في إقرار تفاصيله.  
كل ما تمّ ذكره في الورقة بالإضافة الى ما لم يتمّ ذكره، سيصبّ في  
البرلمان، حيث اللعبة السياسية ستكون سيّدة الموقف، الامر الذي  
يُحتّم ان تكون كرسي الرئاسة ممراً اولياً إلى إقرار المشاريع في  
البرلمان، والتي لا يكون لها اي قيمة من دون نتائج ايجابية لمنصّة  
البلوك 9.

المنصّة والحوار في ايلول  
دخلت منصّة التنقيب بثقلها إلى المشهد السياسي، فأنت بالتزامن مع  
الورقة الفرنسية وانتظار قدوم الموفد الفرنسي في ايلول، وحديثه  
المسبق عن الحوار.

في ظلّ وجود المنصّة سيكون الحوار أكثر سخونة، من جهة يتشبث  
البعض في رفض اسم سليمان فرنجية، فيما فرنجية هو مرشح طبيعي  
لرئاسة الجمهورية، ويملك اليوم كتلة صلبة بدأت معالمها تظهر  
بناءً للمؤشرات التالية:

1 - إشارات إيجابية في حوار «التيار الوطني الحر» مع «حزب الله»  
في ظلّ المراسلات المتبادلة.

2 - تلويح «الحزب التقدمي الاشتراكي» بالإيجابية في عدم التعطيل في  
حال نجاح حوار التيار مع الحزب.

المنصّة الفرنسية وحاجتها للوصول إلى حلول تستند إلى - 3  
المبادرة السابقة والتي دعمت ترشيح سليمان فرنجية.

اليوم باتت كرسي الرئاسة في مهبّ الغاز والمنصّة الفرنسية،  
وايلول المقبل سيكون مفصلياً في تحديد مصادر الغاز الجديدة في  
اوروبا، والتي ستحدّد جزءاً مهمّاً من مستقبل الصراع العالمي في  
المتوسط. فبعد البلوك 9 سيعود الحديث عن مختلف البلوكات  
تدرجياً، ولكن قبل ذلك يجب حسم ملف الرئاسة في لبنان.

د. زكريا حمودان

المصدر: صحيفة الجمهورية